

من الالتزام بالحياد والانحياز



■ إعداد: الباحثة أمال عربي
 amaluna@live.com
 www.amaluna.org
 amal.arbeed@gmail.com

فلنبحث- عزيزي الباحث والقارئ- سوياً؛
 كيف تبلورت مهمة هذه الدول تدريجياً منذ
 القرن الثامن عشر والتاسع عشر وصولاً للقرن
 العشرين وحتى مؤتمر طهران الأخير 2012 في
 القرن الواحد والعشرين لتثبيت فعاليتها قراراتها
 على الساحة الدولية.
 فهل استطاعت دول عدم الانحياز تغيير قرارات
 مجلس الأمن لصالحها؟ أو استطاعت تفعيل
 قرارات منظمة الأمم المتحدة في حل النزاعات
 داخلها وفي بلدان العالم الثالث والأفرو-آسيوية
 وبلدان الشرق الأوسط؟

الأمرىكية به منذ إعلان مبدأ "مونرو" عام 1923م
 أدى لخروجها من عزلتها في عام 1917م وغير
 كثيراً بمفهوم الحياد.
 - مؤتمر ثورة أكتوبر الاشتراكية 1917م: حيث
 أعطت هذه الثورة الحافز لدول العالم الثالث
 بمواجهة الاستعمار والنضال للتحرر منه.
 - مؤتمر باريس عام 1920م، ومؤتمر باكو 1920م
 أيضاً؛ واللذان مهّدا لإنشاء رابطة مناهضة
 للإمبريالية.
 - مؤتمر إكوتسك عام 1921م: وقد دعت إليه
 الرابطة المناهضة للإمبريالية.
 - مؤتمر موسكو 1924م: وعقد لدفع الاستعمار
 لتحرير الشعوب المقهورة.
 - مؤتمر لندن عام 1924م: وضم ممثلين عن
 شعوب أفريقيا وآسيا المضطهدين.
 - مؤتمر القاهرة، ومؤتمر مكة المكرمة في 1926م:
 وعقدا ما بين الحرب العالميتين.
 - مؤتمر بروكسل 1927م: الذي أعطى مفهوماً
 جديداً لتشكيل دول عدم الانحياز.
 - مؤتمر القدس عام 1963م: ومعظم المؤتمرين
 فيه أدانوا الاستعمار بمعظم أشكاله.
 - المؤتمر العربي في القاهرة عام 1944م: والذي
 شكّل أولى الخطوات نحو ما يعرف بدول الأفرو-
 آسيوية.

المؤتمرات التي أنشأت دول الحياد

- مؤتمر لاهاي الخامس 1907م: دارت اجتماعاته
 ومناقشاته حول الحقوق والواجبات للدول
 المحايدة، وكانت قد اتخذت- خلال القرن التاسع
 عشر- مفهوماً آخر للحياد ذات منحى عسكري،
 وضعت على إثره قواعد الحياد في الحرب البرية
 والبحرية.
 - إعلان لندن 1909م: جاء هذا الإعلان مكملاً
 لمؤتمر لاهاي الخامس، وكان هدفه تنظيم الحياد
 للحدود البرية والبحرية.
 - مؤتمر فيينا 1918م: أول مؤتمر أرسى القواعد
 الأساسية لنظام الحياد والالتزام الولايات المتحدة

وإلى محاولة فرض وجودها على الساحة
 الدولية، ومحاولة للتضامن فيما بينها بشكل
 مشروع على الصعيد الدولي لتحافظ على
 استمرارية وجودها، فعقدت عدة مؤتمرات قبل
 الحرب العالمية الأولى وخلال الحربين العالميتين
 وبعدهما، إلا أن دول عدم الانحياز لم تظهر إلى
 الوجود إلا بعد الحرب العالمية الثانية، وأخذت
 عدة مواقف سلبية وإيجابية حتى تثبت دورها
 كدول غير منحازة للدخول بأي حرب تحت
 أي ضغوط أو ظروف إقليمية أو دولية وحتى
 داخلية.